Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إن الاختلاف إنما يدور حول ماهو خارج عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

إنه يقع فيما هو خارج عن دائرة الاعتقادات .

أما ماهو من ميدان الاعتقادات فيجب التسليم به .

وماهو من ميدان العبادات يختلف فى دين عنه فى دين آخر بحكم اختلاف العصور ، واختلاف الظروف والمناسبات .

أما ما يكون فى ميدان التعامل الذى يقع بين الناس فيصح أن يقع فيه الاختلاف بين مجتمع ومجتمع يعيشون فى عصر واحد ، كما يصح أن يقع هذا الاختلاف فى المجتمع الواحد بين مرحلة تاريخية ومرحلة تاريخية أخرى .

* * *

ثالثاً : إذا كانت القضايا الكبرى الدائرة حول الوحدانية ، وحول الحياة الآخرة التى تتحقق فيها العدالة حتما ، وحول العمل الصالح الذى يصلح به حال الناس ويتحقق به الخير العام ، مما لا يصح أن يقع فيه خلاف أو يدور حوله الجدل .

وإذا كان الذى يقع فعلا ، ويحدث فى حياة الناس ، أن هذه القضايا قد وقع فيها الاختلاف ودار حولها الجدل ، فإن القرآن الكريم قد علل لهذه الظاهرة الاجتماعية ، وتحدث عن العوامل المؤدية إلى الاختلاف أو الدافعة إلى الجدل .

وهذه العوامل ، فيما تحدث القرآن ، كثيرة ، ويمكن عرضها على القارىء على الوجه التالى :

١ — الثروة الطائلة والغنى الفاحش .

وموقف القرآن من هذا العامل واضح صريح .

يقول الله تعالى فى سورة الزخرف : « بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين » .

ولما جاءهم الحق قالوا : هذا سحر وإنا به كافرون .

وقالوا : لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم .